JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ
العدد الثامن والأربعون
(٣٢)- (١)

التفكير التدبري وعلاقته بالمتانة العقلية لدى طلبة الجامعة

م.د ريام محمد هادي
قسم التربية الإسلامية /كلية التربية الأساسية / جامعة واسط
rihadi@uowasit.edu.iq

المستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف إلى :

-التفكير التدبري لدى طلبة الجامعة.

-المتانة العقلية لدى طبة الجامعة.

-العلاقة الارتباطية بين التفكير التدبري و المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة.

-الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التدبري و المتانة العقلية على وفق متغير الجنس (ذكور, إناث) , والتخصص (علمي , إنساني) .

-مدى إسهام التفكير التدبري في المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة.

وقد تكونت عينة البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من جامعة واسط/ كلية التربية الأساسية وللعام الدراسي (٢٠٢٥ – ٢٠٢٦)، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس للتفكير التدبري والذي يتكون من (١٥) فقرة , ومقياس للمتانة العقلية يتألف من (١٢) فقرة , بعد استخراج الخصائص السيكومترية للمقياسين من صدق وثبات ومن ثم استخراج النتائج باستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة الاختبار التائي لعينة واحدة , ومعامل ارتباط بيرسون , والاختبار الزائي , ومعامل الانحدار , وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية : أن افراد العينة يتمتعون بمستوى مرتفع من التفكير التدبري والمتانة العقلية , ووجود علاقة طردية إيجابية بين التفكير التدبري والمتانة العقلية , و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق المتغيرين الجنس(ذكور, إناث) والتخصص (علمي , إنساني) بين التفكير التدبري والمتانة العقلية ، و إسهام التفكير التدبري إسهاماً إيجابياً في المتانة العقلية , وفي ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الكلمات المفتاحية : التفكير التدبري ،المتانة العقلية .

Agentic thinking and and Its Relationship to Mental Toughness Among University Students

L. Dr. Riyam Mohammed Hadi
Department of Islamic Education, College of Basic Education, Wasit University
rihadi@uowasit.edu.iq

Abstract

The current research aims to identify:

-Agentic thinking among university students.
-Mental Toughness among university students.
-The correlational relationship between Agentic thinking and Mental Toughness among university students.
-Differences in the correlational relationship between Agentic thinking and Mental Toughness according to the variables of gender (male, female) and specialization (scientific, humanistic.(
-The extent of Agentic thinking's contribution to Mental Toughness among university students.

The research sample consisted of (300) male and female students from the University of Wasit / College of Basic Education for the academic year (2025–2026). To achieve the research objectives, the researcher developed a Agentic Thinking Scale comprising (15) items, and a Mental Toughness Scale comprising (12) items, following the extraction of psychometric properties for both scales in terms of validity and reliability. The results were then extracted using appropriate statistical methods for a one-sample t-test, Pearson's correlation coefficient, the Z-test, and the regression coefficient .

The researcher reached the following findings: that the sample members enjoy a high level of Agentic thinking and Mental toughness; that there exists a positive direct relationship between agentic thinking and mental

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

toughness; that there are no statistically significant differences according to the two variables of gender (male, female) and specialization (scientific, humanistic) between agentic thinking and mental toughness; and that agentic thinking contributes positively to mental toughness.
In light of the research findings, the researcher arrived at a set of recommendations and suggestions …
Kay words : Agentic thinking , Mental Toughness

الفصل الاول

مشكلة البحث:

يُعد التفكير التدبري من الكفايات العقلية الراقية التي باتت تحظى باهتمام متزايد في مجال علم النفس التربوي , ولاسيما في ضوء التحديات المتزايدة التي يواجهَا طلبة الجامعة في بيئاتهم الاكاديمية والحياتية , فقد أكد (Snyder,2002) أن التفكير التدبري يمثل نمطاً معرفياً يتركز على التحفيز والتخطيط وتعبئة الطاقة العقلية نحو بلوغ الأهداف (Snyder,2002: 123) , وهذا ما يجعله مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بدافعية الطلبة نحو النجاح والتحصيل الأكاديمي (الفقي , ٢٠٠٧: ١٢).

وذكر (Snyder,2000:382) في السياق نفسه إلى أن غياب هذا النوع من التفكير أو ضعفه لدى طلبة الجامعة قد يفضي إلى اضطرابات نفسية خطيرة , ومن بينها السلوك الانتحاري و الاكتئاب , فضلاً عن تأثيره السلبي البالغ على التوجهات المستقبلية للأفراد , وهو ما أكده (Anderson,1998: 14) حين ربط الحالة النفسية للفرد بتوجهاته نحو المستقبل سلباً أو إيجاباً.

ومن منظور تربوي , يرى (Gabel,2015:3) أن الأفراد الذين يمرون بمواقف ضاغطة وأحداث مرهقة تتطور لديهم مشاعر أو عواطف سلبية تمنعهم من القدرة على التفكير الإيجابي مما يتطلب منهم مواجهة أو تنظيم مشاعرهم لذلك يجب عليهم التأمل والتريث في اختيار الطريقة الصحيحة للتغلب على هذه الصعوبات وخاصة في البيئة الجامعية ذات الاعباء والمتطلبات المتعددة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

وفيما يتعلق بالمتانة العقلية , فقد أظهرت دراسات عدة أن طلبة الجامعة يشكلون فئة نفسية واجتماعية ذات خصوصية , إذ تتشابك لديهم ضغوط التكيف الاجتماعي والأكاديمي والانفعالي في آن واحد . وأشار (علي , ٢٠١٦) إلى أن المتانة العقلية تمثل ركيزة أساسية للنمو النفسي الإيجابي لهؤلاء الطلبة من خلال ما توفره من وضوح فكري ' وقدرة على التنظيم المعرفي , والثقة بالنفس , والتفاؤل بالمستقبل .(علي , ٢٠١٦: ٧٤)

وتكشف الأدلة المتراكمة في الأدبيات النفسية والتربوية عن وجود علاقة نظرية محتملة بين مستوى التفكير التدبري لدى الطلبة ودرجة متانتهم العقلية , إذ إنَّ الطالب الذي يمتلك مستوى مرتفعاً من التفكير التدبري يكون أكثر قدرة على مواجهة الضغوط , وأعلى تحصيلاً اكاديمياً, وأقل عرضة للأفكار السلبية التي تهدد صحته النفسية , غير أن هذه العلاقة لم تحظَ بالدراسة الكافية في البيئة التربوية العربية , ولا سيما في ضوء السياق الثقافي والمؤسسي لكليات التربية الأساسية , وانطلاقاً مما سبق تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي : هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفكير التدبري والمتانة العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ؟

ثانياً . أهمية البحث :

يعد التفكير التدبري الدافع الذي يدفع الأفراد إلى التحرك نحو تحقيق هدف و التخطيط لأساليب ناجحة وعالية الفعالية ومثابرة، فالطلاب يواجهون مستقبلاً يزداد تعقيداً ويتطلب مهارات عالية في اتخاذ القرار وإدارة الأمور وشحذ الدافع الذاتي من أجل المثابرة والإصرار على التحرك نحو تحقيق الهدف ((Snyder&Hamiltion,2008:206.

إذ يقوم التفكير التدبري على الشعور بالنجاح نتيجة اتخاذ القرار للوصول إلى الهدف. والأفراد الذين يتسمون بالتفكير التدبري يكونون أكثر إصراراً على طريق تحقيق أهدافهم ويمكنهم استعادة طاقتهم عندما يواجهون مشكلة, كما أنهم أكثر مرونة في الإدراك ويمكنهم توجيه تفكيرهم بسرعة للتغلب على العقبات. وهم يركزون على النجاح بدلاً من الفشل ولا يملون أو يتعبون من مواجهة العقبات والمشاكل التي تعترض طريق تحقيق أهدافهم. وهم يتميزون بالاهتمام بصحتهم ولديهم قدرة تنافسية ويكونون أكثر نجاحاً في دراستهم.(Snyder,2002:264)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ومن جانب آخر فإن المتانة العقلية من المفاهيم التي تعبر عن قوة الشخصية والتحمل وتعبئة القدرات الذاتية لتحقيق الأهداف ومواجهة الأحداث الضاغطة التي تعترض الفرد في مواقف المنافسة ومجالات الانجاز المختلفة , فهي تمثل قدرة الفرد المتواصلة في السعي لتحقيق الهدف واجتياز المواقف التي تتطلب تعبئة الفرد لقدراته وامكانياته الشخصية (الليثي , ٢٠٢٠: ١٣٩). إذ تعمل على زيادة قدرة الطلبة على الازدهار والإبداع العاطفي وتحقيق الذات والنجاح في الحياة الأكاديمية والعملية على أرض الواقع، فضلاً عن المثيرات التي يواجها الطلاب والتي تتطلب منهم الثبات والتحكم في عواطفهم بشكل قوي، والتي يجب أن يكونوا قادرين على التعامل معها بأفضل طريقة ممكنة، وإلا فسيكونون فريسة سهلة للمشاكل النفسية وعواقبها الكثيرة على كافة المستويات الجسدية والنفسية والاجتماعية.) (عيسى وعبد المجيد، ٢٠٢٠ :٧٤)، فقد أشارت نتائج الدراسة (Clough et al , ٢٠٠٢) إلى أن الطلبة الذين يتمتعون بمستويات عالية من المتانة العقلية لديهم قدرة أكبر على مقاومة المواقف العصيبة، بالإضافة إلى أنهم قادرون على الازدهار خلال المواقف التي تشمل مستويات صعاب وتحدي مختلفة (Clough et al ٢٠٠٢, ٣٢): .

تعد المرحلة الجامعية أهم المراحل في بناء شخصية الطلبة إذ يتم فيها تحديد مستقبلهم ، ويكون الطلبة على مستوى مقبول من الوعي والنمو الذي يؤهلهم ليكونوا قادرين على التفكير بشكل تجريدي , إذ تواجههم الكثير من التحديات التي تشكل ضغطاً كبيراً عليهم ، لذا من الضروري تعزيز المتانة العقلية الذي تساعدهم على اتخاذ القرارات السليمة التي تزيد من التفكير التدبري، وتجعلهم أكثر مرونة في المواقف الاجتماعية.

وتتضح أهمية البحث الحالي من جانبين النظرية ، تتمثل في ندرة الدراسات- بحسب علم الباحثة- التي تناولت علاقة التفكير التدبري بالمتانة العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية , وتسليط الضوء على بعض المتغيرات النفسية الإيجابية المتمثلة في المتانة العقلية ، بالإضافة إلى تناول شريحة مهمة من المجتمع وهم طلبة الجامعة .

أما التطبيقية فقد يوجه هذا البحث توجهات بعض الباحثين لإعداد برامج من شأنها تعزيز المتانة العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية ، وكذلك وضع برامج إرشادية تقوم على تنمية التفكير

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

التدبري وبالآتي النهوض بشريحة مهمة من المجتمع ، ووضع نتائج هذا البحث بين أيدي الباحثين في علم النفس لتعميق الدراسات المستقبلية في هذا المجال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

١-التفكير التدبري لدى طلبة الجامعة.

٢-المتانة العقلية لدى طبة الجامعة.

٣- العلاقة الارتباطية بين التفكير التدبري و المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة.

٤- الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التدبري و المتانة العقلية على وفق متغير الجنس (ذكور , إناث) , والتخصص (علمي , إنساني) .

٥- مدى إسهام التفكير التدبري في المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث:

تتحدد حدود البحث الحالي بطلبة جامعة واسط / كلية التربية الأساسية, للدراسة الصباحية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

تعريف المصطلحات:

اولاَ. التفكير التدبري Agentic thinking

عرفه (Snyder,2008) " أنه تفكير مملوء بالطاقات والقدرات للتحرك نحو المسار الأكثر فعالية للوصول إلى الهدف، ويعني شحذ وحشد الدافعية الذاتية من أجل المثابرة والإصرار في السير نحو الهدف" (Snyder&Hamiltion,2008:806).

التعريف النظري اعتمدت الباحثة تعريف (Snyder,2008) لأنه التعريف المعتمد في إعداد مقياس التفكير التدبري ولأنها اعتمدت على أنموذجه وكان الأقرب إلى قناعات الباحثة وإحساسها بالمشكلة من خلال المبادئ العامة للنظرية ومجالات المقياس .

وقد حددته الباحثة إجرائياً لأغراض البحث الحالي على النحو الآتي: هو الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة عند الإجابة على فقرات مقياس التفكير التدبري الذي تبنته الباحثة لغرض تطبيقه في البحث الحالي.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ثانياً. المتانة العقلية Mental Toughness

عرفها (Clough et al., 2002)" بأنها الميول الاجتماعية للأفراد والقدرة على الهدوء والاسترخاء. وهم قادرون على المنافسة في الكثير من المواقف بمستويات قلق منخفضة أفضل من غيرهم، مع شعور عالٍ بالثقة بالنفس، ولديهم القدرة على صنع أنفسهم بأنفسهم، كما أن لديهم القدرة على التحكم في أنفسهم والتحكم في انفعالاتهم أثناء المنافسة أو التعرض لظروف صعبة (Clough et al., 2002: 32-45) .

تبنت الباحث تعريف (Clough et al., 2002) تعريفاً نظرياً للبحث الحالي .

وقد حددته الباحثة إجرائياً : هو الدرجة الكلية التي حصل عليها أفراد العينة عند الإجابة على فقرات مقياس المتانة العقلية الذي تبنته الباحثة لغرض تطبيقه في البحث الحالي.

الفصل الثاني

إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً. النماذج المفسرة لمفهوم التفكير التدبري :

أنموذج (Snyder,2002)

درس عالم النفس الامريكي في علم النفس الإيجابي تشارلز رتشارد " ريك " سنايدر (١٩٤٤-٢٠٠٦) كيف يمكن للأفراد تبرير أخطائهم أو ضعف أدائهم ، وقد أجرى سنايدر مقابلات مع مجموعة من الأفراد وطلب منهم وصف وتحديد أهدافهم وتحديد المسارات أو الطرق التي يستخدمونها لتحقيق هذه الأهداف. (٨٢٢ : Snyder,2002)

وقد رأى أن هناك نوعاً من التفكير يتكون لدى الأفراد منذ الطفولة، فكل طفل لديه هدف يسعى إلى تحقيقه ولديه أيضا خطة حتى لو كانت صغيرة وبسيطة لتحقيق الهدف ؛ إذ إن هذا التفكير يتطور لدى الأطفال مع تطور ونمو قدراتهم المعرفية. (Snyder et al,1991:288)

لذلك اقترح سنايدر أأنموذجاً معرفياً يركز على تحقيق الهدف ولا يركز على الأمل أو ما هو مأمول، بل يركز على التحفيز والتخطيط والقدرة العقلية اللازمة لتحقيق الهدف (Snyder,2002:(١٣١

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ومن هنا أشار (Snyder,2002) إلى التفكير التدبري لتأكيد العلاقة بين عمليات التفكير وقدرة الفرد على تحديد أهدافه واختيار المسارات والطرق التي يمكن أن تساهم في تحقيق الأهداف. ويستند التفكير التدبري إلى إيمان الفرد بذاته وقدراته وأنه يستطيع أن ينجح في تحقيق الأهداف التي يطمح إليها. ولذلك أكد (Snyder,2002) على ضرورة تعليم الأطفال هذا النوع من التفكير حتى يتمكنوا من البقاء والنمو والقدرة على التغلب على المشاكل المستقبلية مع تقدمهم في السن والتخلص من المشاعر السلبية كاليأس والتشاؤم من خلال التشجيع وتنمية تقدير الذات واحترامها لديهم والشعور بالنجاح نتيجة تخطيط المسارات التي يمكن أن تـؤدي إلى الأهداف (Snyder,2002:(٢٦٢ .

ويتكون أنموذج (Snyder) المعرفي من ثلاث مكونات وهي :

اولاً. الأهداف : هي الرغبة التي يريد الفرد تحقيقها وقد تكون معنوية كالسعادة أو معنى الحياة أو غربة في إنجاز عمل معين فالأهداف هي الموضوعات والخبرات التي تمثل الجانب المعرفي متمثلاً بالصورة الذهنية (صور , كلمات , افكار) ومرتبطة بالزمن قد تكون قريبة او بعيدة المنال تحتاج إلى وقت وجهد (Snyder,2002:(١٢٨.

ثانياً. المسارات : وتتمثل في الاستراتيجيات والطرق لتحقيق الأهداف وبإيجاد طرق وخطط بديلة للوصول إلى الأهداف، وتتمثل فكرة المسارات في إنتاج طرق بديلة عندما تفشل الطرق الأصلية في تحقيق الهدف وتفشل أيضاً في الحديث بشكل إيجابي عن إمكانية الوصول إلى الأهداف المرجوة بعدة طرق ، ولكي يصل الفرد إلى أهدافه يجب أن يدرك أنه يمتلك من القدرات ما يجعله قادراً على توليد طرق وأساليب عملية تقوده إلى تحقيق أهدافه، ويرى Snyder أن زيادة المسارات تؤدي إلى زيادة قوة الإرادة .

ثالثاً. التفكير التدبري : التفكير المليء بالطاقات والقدرات للسير بأكثر الطرق الأنجح للوصول إلى الهدف بين البدائل التي تم توليدها ويعني شحذ الدافع الذاتي وتعبئته من أجل الإصرار على السير نحو الهدف (Snyder &Hamiltion,2008:806).

وقد أكد (Snyder) وجود ثلاثة مجالات للتفكير التدبري كالآتي :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

١.المثابرة والإصرار Perseverance and Persistence" العمل والإصرار على تحقيق الهدف مع بذل الجهد وتحمل المشقة ومقاومة الاحباط"

٢.تحديد الهدف Goal Setting " الإرادة القوية والناجحة تصميم موجه إلى تحقيق الطموحات والرغبات وهي الدافعية الموجهة نحو الهدف بصورة سليمة وثابتة "

٣.التحفيز الذاتي للتفكير Self –Motivation for Thinking " هي المحادثة الإيجابية الداخلية مع النفس إذ تكون على شكل ثناء أو تشجيع على الرغم من المخاطر والتحديات " (Snyder,2002:(٢٦٦

وقد تبنت الباحثة الأنموذج أعلاه لأنه فسر التفكير التدبري .

ثانياً. النماذج المفسرة لمفهوم المتانة العقلية :

الأنموذج الرباعي للمتانة العقلية (The "4Cs (Clough , Earle &Sewell,2002"

تناول " كلوف وزملاؤه " (Clough et al. ,2002) في أنموذجه المتانة العقلية وفسرها بأنها امتلاك الفرد لمجموعة من القيم المتطورة من الاتجاهات , والانفعالات , والمعارف والسلوكيات التي تؤثر في استجاباته وتفسيره (السلبي , الإيجابي) خلال المواقف الضاغطة والمحن , والسعي لتحقيق أهدافه باستمرار (Clough et al. ,2010: 699-716)

يشير (Clough et al. ,2002) إلى أن مصطلح المتانة العقلية قد يبدو مرادفاً للصلابة النفسية إلا أن كليوج وآخرين ركزوا على إجراء مقارنة بين المتانة العقلية ومفهوم الصلابة ودوره في عمليات تخفيف الضغوط. وأشار كليوج وزملاؤه إلى أن المتانة العقلية Toughness Mental هي امتداد وتطوير لمفهوم الصلابة Hardiness ، والذي يشمل (١) التحكم، (٢) الالتزام، و(٣) التحدي، مع اقتراح إضافة بُعد رابع لهذا المفهوم وهو بُعد الثقة بالنفس، والذي يعبر عن مدى إيمان الفرد بقدراته وعلاقاته الشخصية مع الآخرين. وقد أطلق عليه أنموذج القوة العقلية الرباعي للمتانة العقلية ، والذي تبدأ أبعاده الأربعة بالحرف (C)، كما أطلق على الأنموذج Toughness Mental The "4Cs" Model of الذي يتضمن التحكم , الالتزام , التحدي , الثقة وفصلها على النحو الآتي :

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

أ.التحدي Challenge : ينظر البعض إلى التحديات والمشاكل والمواقف الجديدة على أنها فرص، بينما ينظر البعض الآخر إلى التحديات على أنها تهديد، ويتميز الأفراد الذين يحصلون على درجات عالية في التحدي بالميل إلى البحث عن مثل هذه المواقف من أجل تطوير الذات، بينما قد يتجنب آخرون أقل تحديًا المواقف الصعبة خوفًا من الفشل أو النفور من الجهد.

ب. الالتزام Commitmentt: يشير إلى القدرة على أداء المهام بنجاح أو الاستمرار في تحقيق هدف أو مهمة على الرغم من وجود مشاكل وعقبات. يختلف الأفراد في درجة تركيزهم على أهدافهم، فبعضهم قد يشتت انتباهه بسهولة، أو يشعر بالملل، أو يصرف انتباهه إلى أهداف متنافسة، بينما قد يكون آخرون أكثر إصرارا.

ت.التحكم Control: يُعرَّف بأنه مدى شعور الفرد بأنه مسيطر على حياته وكيفية اتخاذ القرارات المناسبة حول كيفية التعامل مع المواقف العصيبة المحتملة، حيث يعتقد بعض الأفراد أنهم يستطيعون ممارسة تأثير كبير على بيئتهم، وأنهم يستطيعون إحداث فرق وتغيير الأمور، بينما يشعر آخرون بأن نتائج الأحداث خارجة عن سيطرتهم الشخصية، وأنهم غير قادرين على ممارسة أي تأثير على أنفسهم أو الآخرين.

ينقسم هذا العامل إلى:

- التحكم في الحياة.

- التحكم في العواطف: يشعر الطلاب الذين يحصلون على درجات عالية أن لديهم القدرة على تشكيل حياتهم ومستقبلهم، والقدرة على :

- تنظيم عواطفهم (مثل الغضب والقلق) بمستويات مناسبة من الشدة، وخاصة في المواقف الصعبة.

ث. الثقة Confidence : تصف كيف يشعر الفرد ويكفي للتغلب على المشاكل العامة والشخصية، وينقسم إلى:

* الثقة في القدرات.

* والثقة الشخصية. فالطلاب الذين يحصلون على درجات عالية في الثقة بالنفس لديهم إيمان بقدرتهم على إنجاز المهام التي قد يعتبرها الأفراد ذوو القدرات المماثلة ولكنهم أقل ثقة بالنفس صعبة للغاية. (محمود، ٢٠١٩: ٤٢) . إذ تبنت الباحثة الأنموذج النظري اعلاه لتفسير المتانة العقلية .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

دراسات سابقة

أولاً. دراسات سابقة تناولت التفكير التدبري

دراسة (حمد , ٢٠٢٣) في العراق (التفكير التدبري والوظائف التنفيذية الوجدانية وعلاقتهما بالتوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى التفكير التدبري لدى طلبة الجامعة ,على عينة قوامها (٧٨٢) طالباً وطالبة من جامعة بغداد , وأظهرت النتائج أن افراد العينة لديهم تفكير تدبري بمستوى مرتفع . (نشوة حمد , ٢٠٢٣: ١٢-١٢٧) .

ثانياً . دراسات سابقة تناولت المتانة العقلية

دراسة (صبار , ٢٠٢١) في العراق (المتانة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة إلى تعرف المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة , على عينة قوامها (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة جامعة تكريت , وقد أظهرت النتائج تمتع الطلبة بمستوى مرتفع من المتانة العقلية .(حسام صبار , ٢٠٢١: ٣٣٨).

دراسة (محمد, البدري , ٢٠٢٣) في العراق (التشوهات المعرفية وعلاقتها بالمتانة العقلية لطلبة بعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة)

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين التشوهات المعرفية و المتانة العقلية , على عينة قوامها (٨٨٣) طالب وطالبة من كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات وهي (الموصل , تكريت ,كركوك, الانبار, سامراء) وأظهرت النتائج أن التشوهات المعرفية ذات دلالة غير معنوية أما المتانة العقلية فلها فروق ذات دلالة إحصائية , وهناك علاقة عكسية بينهما كلما كانت التشوهات المعرفية عالية انخفضت المتانة العقلية وبالعكس .(عبدالله محمد, عمر البدري , ٢٠٢٣ : ١٨٦)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

اعتمدت الباحثة في إجراء هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي.

- مجتمع البحث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة واسط / كلية التربية الأساسية , للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦) الذي يبلغ عددهم (٨٨٤) متوزعين على (٧) اقسام، بواقع (٦) اقسام إنسانية (١) قسم علمي، إذ بلغ عدد الذكور (٢٢٥) طالبا ، في حين بلغ عدد الإناث (٦٥٩) طالبة , اما بالنسبة للتخصص فقد بلغت التخصصات العلمية (٣٦٥) طالباً وطالبة بواقع (٧١) ذكور , و(٢٩٤) إناث, في حين التخصصات الإنسانية بلغت (٥١٩) طالباً وطالبة بواقع (١٥٤) ذكور , و(٣٦٥) إناث , وذلك بنسبة (٤٠%) تقريباً من مجتمع البحث. والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

مجتمع البحث

النوع / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	٧١	٢٩٤	٣٦٥
إنساني	١٥٤	٣٦٥	٥١٩
المجموع	٢٢٥	٦٥٩	٨٨٤

- عينة البحث

اختيرت عينة الدراسة المكونة من (300) طالب وطالبة من جامعة واسط / كلية التربية الأساسية , و بالطريقة الطبقية العشوائية إذ تم اختيار (76) طالبا من الذكور، وذلك بواقع (٢٤) طالباً من التخصص العلمي و (٥٢) طالباً من التخصص الإنساني ، في حين تم اختيار (224) طالبة من الإناث ذلك بواقع (١٠٠) طالبة من التخصص العلمي و (١٢٤) طالبة من التخصص الإنساني , والجدول (٢) يوضح ذلك.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

جدول (٢)

عينة البحث

النوع / التخصص	ذكور	إناث	المجموع
علمي	٢٤	١٠٠	٣٠٠
إنساني	٥٢	١٢٤	
المجموع	٧٦	٢٢٤	

- أدوات البحث

أولا: مقياس التفكير التدبري (إعداد الباحثة)

في ضوء مراجعة الدراسات والبحوث السابقة من التراث النظري والبحثي ذي الصلة ارتأت الباحثة الاستناد إلى التعريف النظري ل (Snyder,2008) , و تبني أنموذجه (Snyder,2002) كإطار للتفكير التدبري، وعقب المرحلتين السابقتين أنكبت الباحثة على رسم الأداة بصورة دقيقة , واستجلاء بدائل الإجابة الصحيحة والتصحيح إذ تبنت سلماً خماسياً للتقدير وفق الآتي: (تنطبق علي دائما=٥، تنطبق علي غالبا=٤، تنطبق علي أحيانا=٣، تنطبق علي نادرا٢ ,لا تنطبق علي ابدا=١) لسائر الفقرات الرامية إلى استجلاء مفهوم التفكير التدبري, ومن ثم انتهت الباحثة ببلورة عبارات جلية واضحة خالية من التكرار ومستوعبة لأبعاد المفهوم , وقد بلغ مجموعها (١٥) فقرة لأغراض القياس , موزعة على ثلاثة أبعاد (المثابرة والإصرار , تحديد الهدف , التحفيز الذاتي للتفكير) . اضافة إلى ما سبق تصدت الباحثة للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة وفق الآتي :

تحليل الفقرات إحصائيا:

١-طريقة المقارنة الطرفية:

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

اعتمدت نسبة ٢٧% من الأفراد الذين حصلوا على أعلى الدرجات والذين يمثلون (المجموعة العليا) , ونسبة ٢٧% من الأفراد الذين حصلوا على أدنى الدرجات والذين يمثلون (المجموعة الدنيا) , وذلك بحساب تمييز الفقرات والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس التفكير التدبري

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.6790	0.83407	3.6049	1.00845	7.387	دالة
٢	4.5679	1.07166	3.5926	1.00968	5.962	دالة
٣	4.7407	0.80277	3.6173	1.26063	6.765	دالة
٤	4.7654	0.61789	3.0123	1.11236	12.400	دالة
٥	4.8889	0.41833	3.3333	1.11803	11.728	دالة
٦	4.8148	0.55025	3.4691	1.09643	9.872	دالة
٧	4.7531	0.64286	3.2963	0.98036	11.184	دالة
٨	4.8272	0.60807	4.1358	1.05775	5.100	دالة
٩	4.8642	0.49379	3.5309	1.07339	10.156	دالة
١٠	4.7778	0.68920	3.0247	1.38722	10.186	دالة
١١	4.8272	0.58716	4.0864	1.01486	5.686	دالة
١٢	4.7901	0.64645	3.2840	1.20659	9.903	دالة
١٣	4.8272	0.44131	3.6173	1.09050	9.256	دالة
١٤	4.8395	0.40177	3.6173	0.99458	10.255	دالة
١٥	4.4815	1.02605	3.7531	1.19928	4.154	دالة

يظهر جدول (٣) أن جميع فقرات مقياس التفكير التدبري دالة إحصائيا لأن الدرجة التائية المحسوبة أعلى من الدرجة الجدولية (١,٩٦).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٢- التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير التدبري :

على الرغم من إتاحة عدد كبير من مؤشرات ملاءمة النماذج الإحصائية أمام الباحثين، وبقاء اختلافات واسعة حول المؤشرات التي ينبغي استعمالها، وايضاً فيما يتعلق بقيم المعايير المرجعية المناسبة لكل منها، مما يسبب حالة من الالتباس بسبب تضارب المعلومات المتاحة. إذ تعد المؤشرات وقيمها أساساً للحكم على مدى ملاءمة الأنموذج للبيانات خطوة أساسية في تحليل نماذج المعادلات الهيكلية (Yuan,2005), إذ سعى الإحصائيون إلى استحداث مؤشرات جديدة و أكثر دقة, كونها تمثل أساساً للحكم على مدى ملاءمة الأنموذج و توافقه مع البيانات التي لم تراع في السابق.

استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي لفحص مؤشرات صدق البنية الثلاثية لمقياس التفكير التدبري، الشكل والجدول ادناه يوضح التحليل العاملي التوكيدي للمقياس .

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير التدبري

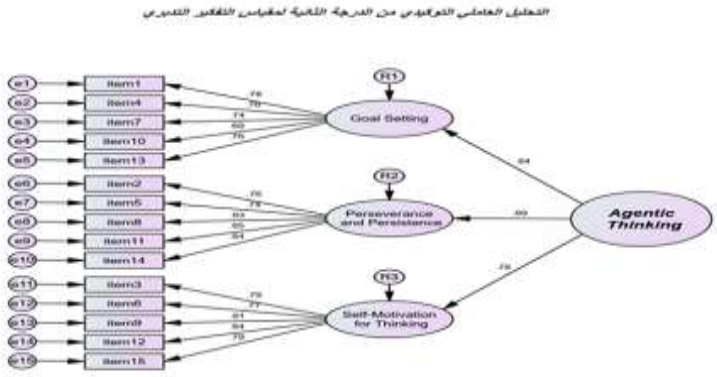

شكل (١)

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس التفكير التدبري

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

جدول (٤)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس التفكير التدبري

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
١	مربع كاي (CMIN)	222.340	غير دالة	–
٢	DF (درجة الحرية)	87	-	-
٣	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	2.556	من (١– ٣)	جيدة
٤	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	٠.913	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
٥	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.902	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
٦	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.049	أصغر من ٠,٠٥	جيدة
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.930	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.921	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
٩	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.932	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
١٠	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	208	أكبر من ٢٠٠	جيدة

جدول (٥)

الاوزان العاملية المعيارية واللامعيارية والقيم الحرجة لمقياس التفكير التدبري

P	C.R.	S.E.	Estimate	Standardized Estimate	Dimensions	Items	
			1.000	0.837	Agentic Thinking	<---	Goal Setting
***	9.691	0.122	1.186	0.893	Agentic Thinking	<---	Perseverance and Persistence
***	9.651	0.112	1.078	0.782	Agentic Thinking	<---	Self-Motivation for Thinking
			1.000	0.776	Goal Setting	<---	item1
***	13.235	0.077	1.019	0.756	Goal Setting	<---	item4
***	12.952	0.072	0.934	0.742	Goal Setting	<---	item7
***	11.987	0.084	1.012	0.692	Goal Setting	<---	item10

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

***	13.226	0.076	1.005	0.756	Goal Setting	<---	item13
			1.000	0.764	Perseverance and Persistence	<---	item2
***	13.081	0.079	1.036	0.736	Perseverance and Persistence	<---	item5
***	14.990	0.071	1.066	0.828	Perseverance and Persistence	<---	item8
***	١١,٧٤٢	0.093	1.092	0.847	Perseverance and Persistence	<---	item11
***	١٢,١٣٨	0.087	1.056	0.837	Perseverance and Persistence	<---	item14
			1.000	0.791	Self-Motivation for Thinking	<---	item3
***	14.232	0.067	0.954	0.770	Self-Motivation for Thinking	<---	item6
***	١٠,٤٧٢	0.089	0.932	0.813	Self-Motivation for Thinking	<---	item9
***	10.398	0.098	1.019	0.836	Self-Motivation for Thinking	<---	item12
***	14.634	0.066	0.963	0.787	Self-Motivation for Thinking	<---	item15

يتضح من خلال عرض الشكل (١) و الجدول (٤) و الجدول (٥) أن مؤشرات جودة المطابقة ونتائج الاوزان الانحدارية تشير إلى أن فقرات مقياس التفكير التدبري يتمتع بالصدق بمعنى أن المقياس يتمتع ببنية عاملية سليمة ؛ وأن جميع فقراته تشبع على عواملها المفترضة التي تجاوزت المحكات المحددة لها أي الأنموذج المعتمد يتطابق مع عينة البحث .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ثبات مقياس التفكير التدبري:

استخرج مؤشر ثبات المقياس باستعمال معادلة (الفا) كرونباخ , إذ بلغ معامل ثبات مقياس التفكير التدبري (٠,٨٥٣) وهو يوضح أن المقياس يتميز بالثبات.

الصيغة النهائية لمقياس التفكير التدبري:

يتضمن المقياس بصورته النهائية (١٥) فقرة لقياس التفكير التدبري ، مكون من مدرج خماسي مدرج من (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي أحيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي ابدا١) .

ثانيا: مقياس المتانة العقلية (إعداد الباحثة) :

انطلقت الباحثة في تصميم أداة القياس على تحديد مفهوم المتانة العقلية لتوضيح ما يهدف اليه المقياس لقياسه بالاستناد إلى تعريف (Clough et al, 2002) ؛ واستثمرت الأنموذج الرباعي للمتانة العقلية (The "4Cs" (Clough , Earle &Sewell,2002 , وبعد الخطوتين السابقتين عُنيت الباحثة بتحديد تصميم المقياس بالشكل الدقيق ومن ثم تعين البدائل , حيث أخذت بدائل الاستجابة والتصحيح (أوافق بشدة =٥ , اوافق = ٤, محايد =٣, لا أوافق =٢ , لا أوافق بشدة =١) لجميع الفقرات التي تقيس مفهوم المتانة العقلية , ومن ثم كتابة الفقرات بعبارات واضحة مفهومة تقيس معنى المفهوم وتجنب التكرار , وعلية تم إعداد (١٢) فقرة لقياس المتانة العقلية , موزعة على اربعة ابعاد هي (التحكم , الالتزام , التحدي , الثقة).

إضافة إلى ما سبق تصدت الباحثة للتحقق من الخصائص السيكومترية للأداة وفق الآتي :

أ. طريقة المقارنة الطرفية: وذلك بحساب تمييز الفقرات والجدول (6) يوضح ذلك.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

جدول (6)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المتانة العقلية

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	4.5926	0.60782	3.6543	0.85382	8.057	دالة
٢	4.6914	0.46481	3.2963	1.23940	9.485	دالة
٣	4.7654	0.50674	3.7531	0.99412	8.165	دالة
٤	4.2963	1.24944	3.3704	1.32707	4.572	دالة
٥	4.6667	0.52440	3.1852	1.07367	11.159	دالة
٦	4.3457	1.31492	3.5185	1.14139	4.275	دالة
٧	4.8395	0.36935	4.0123	0.81385	8.330	دالة
٨	4.6049	0.56301	3.6667	0.93541	7.735	دالة
٩	4.8765	0.33101	4.1852	0.70907	7.951	دالة
١٠	4.5802	0.58873	3.7284	0.68943	8.457	دالة
١١	4.2469	1.10149	3.2346	1.18608	5.629	دالة
١٢	4.5185	0.50277	3.4074	0.87718	9.891	دالة
١٢	4.5185	0.50277	3.4074	0.87718	9.891	دالة

يوضح الجدول (٦) أن جميع فقرات مقياس المتانة العقلية دالة إحصائيا وذلك لأن الدرجة التائية المحسوبة اعلى من الدرجة الجدولية(١,٩٦).

ب. التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الرفاهية الرقمية:

استخدمت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي لفحص مؤشرات صدق البنية الرباعية لمقياس المتانة العقلية، الشكل و الجدول ادناه يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المتانة العقلية .

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المتانة العقلية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

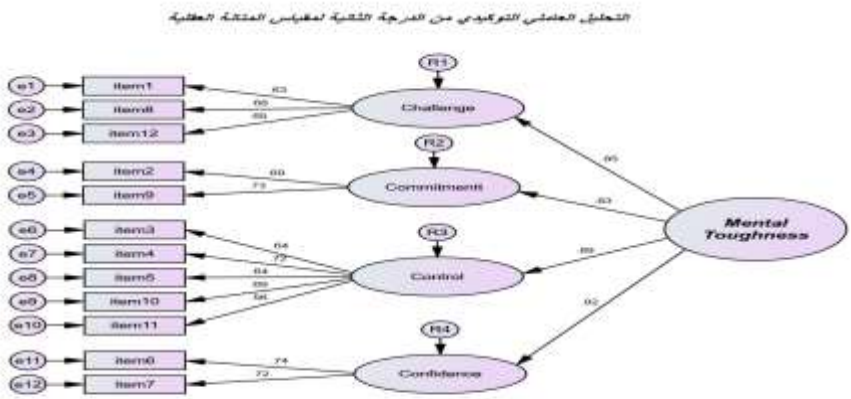

الشكل (٢)

التحليل العاملي التوكيدي لمقياس المتانة العقلية

جدول (٧)

مؤشرات جودة المطابقة لمقياس المتانة العقلية

ت	اسم لمؤشر	قيمة المؤشر	محك القبول	المطابقة
١	مربع كاي (CMIN)	77.692	غير دالة	–
٢	DF (درجة الحرية)	50	-	-
٣	نسبة مربع كاي إلى درجة الحرية (CMIN/DF)	1.554	من (١– ٣)	جيدة
٤	مؤشر حسن المطابقة (GFI)	0.939	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
٥	مؤشر حسن المطابقة المعدل (AGFI)	0.916	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
٦	مؤشر جذر متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMSEA)	0.043	أصغر من ٠,٠٥	جيدة
٧	مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	0.944	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
٨	مؤشر توكر لويس (TLI)	0.937	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
٩	مؤشر المطابقة المتزايد (IFI)	0.945	أكبر من ٠,٩٠	جيدة
١٠	مؤشر هولتر لجودة المطابقة (HOELTER)	260	أكبر من ٢٠٠	جيدة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

استناداً إلى المؤشرات في الجدول اعلاه فأن جميع المؤشرات أكبر من محكات القبول لها , وبهذا تبقى فقرات المقياس جميعها .

بعد استعراض نتائج التحليل العاملي التوكيدي للمقياس , يمكن تقديم جدول الاوزان الانحدارية (المعيارية و اللامعيارية) والقيم الحرجة كما موضحة في الجدول (٨) على النحو الآتي :

جدول (٨)

الاوزان العاملية المعيارية واللامعيارية والقيم الحرجة لمقياس المتانة العقلية

P	C.R.	S.E.	Estimate	Standardized Estimate	Dimensions		Items
			1.000	0.852	Mental Toughness	<---	Challenge
***	7.284	0.160	1.167	0.834	Mental Toughness	<---	Commitmentt
***	7.367	0.143	1.050	0.889	Mental Toughness	<---	Control
***	7.573	0.150	1.135	0.821	Mental Toughness	<---	Confidence
			1.000	0.632	Challenge	<---	item1
***	8.665	0.125	1.079	0.679	Challenge	<---	item8
***	8.462	0.119	1.003	0.653	Challenge	<---	item12
			1.000	0.690	Commitmentt	<---	item2
***	9.077	0.105	0.952	0.731	Commitmentt	<---	item9
			1.000	0.641	Control	<---	item3
***	9.912	0.117	1.164	0.719	Control	<---	item4
***	٧,٣٤١	0.129	0.947	0.644	Control	<---	item5

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

***	9.595	0.108	1.032	0.688	Control	<---	item10
***	8.196	0.103	0.844	0.564	Control	<---	item11
			1.000	0.744	Confidence	<---	item6
***	9.491	0.107	1.015	0.719	Confidence	<---	item7

يتضح من خلال عرض الشكل (٢) و الجدول (٧) و الجدول (٨) أن مؤشرات جودة المطابقة ونتائج الأوزان الانحدارية تشير إلى أن فقرات مقياس المتانة العقلية يتمتع بالصدق بمعنى أن المقياس يتمتع ببنية عاملية سليمة ؛ وأن جميع فقراته تشبع على عواملها المفترضة التي تجاوزت المحكات المحددة لها أي الأنموذج المعتمد يتطابق مع عينة البحث .

ثبات مقياس المتانة العقلية:

باستعمال معادلة (الفا) كرونباخ بلغ معامل ثبات مقياس المتانة العقلية (٠,٨١٧) وهو يوضح أن المقياس يتميز بالصدق والثبات.

الصيغة النهائية لمقياس المتانة العقلية :

يشتمل المقياس بهيئته النهائية على (١٢) فقرة لقياس الرفاهية الرقمية ومكون من اربعة ابعاد هي: التحدي (١،٨،١٢)، الالتزام(٢،٩)، التحكم (٣،٤،٥،١٠،١١)،و الثقة (٦،٧), فضلاً عن اعتماد سلم خماسي للاستجابة (أوافق بشدة، اوافق، محايد ، لا اوافق ، لا أوافق بشدة).

الوسائل الإحصائية :

- معامل ارتباط بيرسون.
- معامل الفا كرونباخ للثبات.
- التحليل العاملي التوكيدي.
- الاختبار التائي لعينة واحدة.
- الاختبار الزائي لعينتين مستقلتين.
- اختبار تحليل الانحدار البسيط
- الاستعانة بالحقيبة الإحصائية (Spss) لتحليل بيانات المقياسين أو البيانات النهائية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضا للنتائج ومناقشتها وتفسيرها.

اولا : التعرف على التفكير التدبري لدى طلبة الجامعة.

سعياً لبلوغ هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس التفكير التدبري على طلبة كلية التربية الأساسية البالغ عددهم (٣٠٠) طالبا وطالبة ، وكشفت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (65.3867) درجة وبانحراف معياري مقداره (10.52043) درجة، في حين كان الوسط الفرضي للمقياس (45) درجة، وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (33.564) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩) وهذا يعني ان عينة البحث لديها تفكير تدبري والجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول(٩)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير التدبري

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
300	65.3867	10.52043	45	33.564	دال

أثبتت نتيجة هذا الهدف ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير التدبري بمستوى مرتفع ، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (نشوة حمد , ٢٠٢٣: ١٢-١٢٧) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أنموذج (Snyder,2002) إلى أن هذا النوع من التفكير يحسن من قدرة الفرد على رسم مساراته نحو أهدافه واختيار أنسب الوسائل للوصول اليها ؛ اضافة إلى ذلك يتميز الافراد الذين يمتلكون بهذه السمة بالمثابرة و المرونة في مواجهة التحديات ؛ إذ يبدعون في إيجاد بدائل عند اخفاق المسارات الاولى , ويكرسون جهودهم على النجاح بدلاً من الاستسلام للعقبات . وفي ظل التعقيدات المتزايدة التي يواجهها الطلاب , يصبح التفكير التدبري ضرورةً تمكنهم من اتخاذ قراراتهم وتحفز ذواتهم على المضي قدماً.(Snyder,2002)

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

و تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن طلبة الجامعة فئة اجتماعية واعية تحمل رؤية إيجابية للمستقبل ومدركة بعمق لأهمية التخطيط ؛ مما يجعلهم أكثر قدرة على مواجهة متطلبات الحياة وضغوطها والتكيف مع متطلبات المرحلة اللاحقة .

ثانيا: التعرف على المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة .

في إطار تحقيق هذا الهدف طبقت الباحثة مقياس المتانة العقلية على طلبة جامعة بغداد البالغ عددهم (٣٠٠)طالب وطالبة، وقد أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (50.9767) درجة وبانحراف معياري مقداره (8.01479) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي للمقياس (٣٦) درجة وباستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (32.366) درجة وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩)، وهذا يعني ان عينة البحث تتمتع بالمتانة العقلية بمستوى مرتفع. الجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس المتانة العقلية

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
300	50.9767	8.01479	٣٦	32.366	دال

أظهرت نتيجة جدول (١٠) أن طلبة الجامعة يتمتعون بالمتانة العقلية بمستوى مرتفع وتتفق هذه التيجة مع دراسة (حسام صبار , ٢٠٢١) ، و يمكن تفسر هذه النتيجة في ضوء الأنموذج الرباعي للمتانة العقلية (Clough , Earle &Sewell,2002) "The "4Cs, والذي يشير إلى أن الطلبة الذين يحصلون على درجات مرتفعة تتوافر لديهم القدرة على تشكيل مساراتهم الحياتية ورسم

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

ملامح مستقبلهم , فضلاً عن امتلاكهم القدرة على ضبط وادارة انفعالاتهم في المواقف الصعبة (مديد , ٢٠٢٢: ٣٤٤).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن الدراسة الجامعية تحمل في طياتها ضغوطاً أكاديميةً متنوعةً تجعل الطالب ذا قدرة على الصمود والمواجهة أمام التحديات ؛ وهذا بدوره ينعكس إيجاباً على مستوى متانتهم العقلية , اضافة إلى النضج اللانفعالي والمعرفي التي تتسم به هذه المرحلة والذي يمكن الطالب من إدارة مواقفه الحرجة بفاعلية أكبر.

ثالثاً : التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير التدبري والمتانة العقلية لدى طلبة الجامعة .

للكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجات التفكير التدبري والمتانة العقلية للعينة البالغة (٣٠٠) طالبا وطالبة، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون إذ بلغت قيم معامل الارتباط بين التفكير التدبري والمتانة العقلية (٠,٦٣٨) درجة وهي اعلى من قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨) والجدول (١١) يوضح ذلك.

جدول (١١)

العلاقة الارتباطية بين التفكير التدبري والمتانة العقلية

المتغيرات		معامل الارتباط	الدلالة
التفكير التدبري	المتانة العقلية	٠,٦٣٨	دال

أظهرت نتيجة جدول رقم (١١) إلى وجود علاقة طردية إيجابية بين التفكير التدبري والمتانة العقلية ، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الاطار النظري لكلا المتغيرين لهذا الهدف بأن التفكير التدبري يسهم في تحديد الأهداف واختيار السبل المناسبة لتحقيقها , مما يعزز أبعاد المتانة العقلية الاربعة (التحدي والتحكم والالتزام والثقة) وبالآتي يزيد قدرة الفرد على مواجهة التحديات والضغوط والتكيف معها.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بإن الطلبة ذوي التفكير التدبري المرتفع بما يتضمنه من تأمل عميق و إعادة تقييم للموقف يسهم في تعزز متانتهم العقلية ويجعلهم قادرين على استيعاب التجارب السلبية وتحويلها إلى خبرات بناءة وبالآتي تنعكس ايجاباً على الثبات الانفعالي والصمود النفسي والتماسك

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الداخلي ؛ وتشير قوة هذا الارتباط إلى أن التفكير التدبري هو أحد الدعائم الرئيسية التي تسهم في بناء المتانة العقلية وتعزيز مستوياتها .

رابعاً : التعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين التفكير التدبري والمتانة العقلية على وفق متغيري الجنس (ذكر،أنثى)، والتخصص (علمي،إنساني)

للتعرف على الفروق في العلاقة الارتباطية بين المتغيرين تم استخراج قيم معاملات ارتباط بيرسون بين التفكير التدبري والمتانة العقلية وفق متغير الجنس (للذكور و الإناث) , ومتغير التخصص (علمي , إنساني), إذ استخدمت الباحثة الاختبار التائي للتأكد من دلالة الارتباط ومن ثم قامت باستعمال الاختبار الزائي لمعامل ارتباط بيرسون لإيجاد دلالة الفروق بين معاملي الارتباط , ومن ثم تم حساب قيمة فيشر لمعرفة هل هناك فرق في قوة الارتباط بين المتغيرين وفقاً للذكور والإناث, و العلمي والإنساني , والجدول (١٢) يوضح ذلك.

الجدول(١٢)

نتائج الاختبار الزائي للفروق في العلاقة بين التفكير التدبري والمتانة العقلية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور,إناث) , والتخصص (علمي , إنساني)

المتغيرات	المقارنات		العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائية المحسوبة	الدلالة
التفكير التدبري وعلاقته بالمتانة العقلية	الجنس	ذكر	٧٦	٠,٦٨٢	0.833	١,٠٧	غير دال
		انثى	٢٢٤	٠,٥٩٧	0.689		
	التخصص	علمي	١٢٤	٠,٦٧١	0.813	٠,٤٩	غير دال
		إنساني	١٧٦	٠,٦٣٨	0.755		

يتضح من الجدول المذكور آنفاً أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية على وفق المتغيرين الجنس والتخصص بين التفكير التدبري والمتانة العقلية لان القيمة الزائية المحسوبة (١,٠٧ و ٠,٤٩) أقل من القيمة الزائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥), على الرغم من أن معاملات الارتباط بينها فروق بالنسبة (الذكور والإناث) و(العلمي والإنساني) , الا أن هذا الفرق لم يبلغ

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

مستوى الدلالة , ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق أنموذج (Snyder,2002) بأن التفكير التدبري هو أحد أنواع التفكير الذي يكون بمثابة سمة إنسانية عامة لا تتأثر بالمتغيرات الديموغرافية كالجنس والتخصص وهذا ما تؤكده النتائج بعدم وجود فروق بين الذكور والإناث لان التفكير التدبري يركز على القدرة العقلية والتحفيز والتخطيط لتحقيق الأهداف وجميعها قدرات مشتركة بين كلا الجنسين ذكوراً وإناث , اضافة إلى عدم وجود فروق بين التخصص العلمي والإنساني لان التفكير التدبري يستند إلى أيمان الفرد بذاته وقدراته , وهذا لا يقتصر على تخصص دون آخر . اما أنموذج كلاف وزملاؤه (Clough et el,2002) فسر المتانة العقلية القائمة على اربعة أبعاد (التحدي والالتزام والتحكم والثقة) جميعها تعد سمات شخصية مستقرة نسبياً لا تتأثر بمتغير الجنس والتخصص , وهذا ما يجعل العلاقة بين التفكير التدبري والمتانة العقلية متماثلة عبر الفئات المختلفة.

ومن وجهة نظر الباحثة فهي تبين النتائج مجتمعة أن ارتباط التفكير التدبري والمتانة العقلية يسير في اتجاه واحد لدى عينة البحث بغض النظر عن جنسهم وتخصصهم , وهذا ما جاء مع رؤية (Snyder,2002) القائلة بأنى التفكير طاقة معرفية فطرية تصقل بالتعلم و تتجلى في قدرة الفرد على رسم أهدافه ؛ فضلاً عن ذلك هي قدرة لا تنحصر على جنس أو تخصص محدد بل تمتد لتشمل مختلف الافراد على اختلاف مجالاتهم ؛ وهو ما يجعل أثر التفكير التدبري في بناء المتانة العقلية متماثلاً بين الجنسين بغض النظر عن الاختلافات البسيطة في معاملات الارتباط.

رابعاً : التعرف على مدى إسهام التفكير التدبري في المتانة العقلية لدى طلبة الجامعة .

ولتحقيق هذا الهدف استُعمل تحليل الانحدار البسيط (Multiple Regression) بطريقة (Enter) القياسية على عينة البحث البالغة (٣٠٠) , إذ أظهرت النتائج المعروضة في الجدول (١٣) أن القيمة الفائية بلغت (٢٠٤,٣٤٥) و أكبر من القيمة الجدولية الفائية (٣,٨٤) بمستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١-٢٩٩). وبذلك يمكننا القول ,توجد علاقة تنبؤية بين التفكير التدبري والمتانة العقلية , والجدول (١٣) يوضح ذلك .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

جدول(١٣)

القيمة الفائية لتحليل الانحدار لمعرفة دلالة معامل التحديد

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	الدلالة
الانحدار	7813.006	1	7813.006	204.345	دالة
المتبقي	11393.830	298	38.234		
الكلي	19206.837	299			

أما نسبة إسهام المتغير المستقل في المتغير التابع , أظهرت النتائج أن هذه المتغير يسهم مساهمة ذات دلالة , إذ بلغت قيمة معامل التحديد (٠,٦٣٨) والجدول (١٤) يوضح ذلك .

الجدول (١٤)

معامل الارتباط البسيط و مربع معامل الارتباط ومعامل التحديد

المتغيرات		معامل الارتباط	معامل التحديد مربع معامل الارتباط	معامل التحديد المعدل
التفكير التدبري	المتانة العقلية	٠.638	0.407	0.405

هذا يعني أن العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع ثابتة في المجتمع الاصلي الذي سحبت منه عينة الطلبة وأن (٠,٦٣٨) من التباين المفسر في المتانة العقلية يعود إلى المتغير المستقل التفكير التدبري , أما دقة التنبؤ في وحدات حقيقية يعكسها معامل التحديد المعدل في معادلة الانحدار , وعن الإسهام النسبي للمتغير المستقل تعكسه قيم معاملات الانحدار في معادلة التنبؤ بصيغة درجات خام (B) وما يقابلها من قيم معيارية تعكسها قيم بيتا (Beta) , والجدول (١٥) يوضح ذلك .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

الجدول (١٥)

إسهام التفكير التدبري في المتانة العقلية لدى عينة البحث

المتغير	المعاملات اللامعيارية		معامل بيتا المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	الخطأ المعياري	قيمة بيتا			
الحد الثابت	19.206	2.251		8.532	–
التفكير التدبري	0.486	0.034	0.638	14.295	دالة

يلحظ من الجدول (١٥) أن الإسهام النسبي المعياري (بيتا) للمتغير المستقل التفكير التدبري بلغ (٠,٦٣٨) والأكثر إسهاماً في تفسير التباين , وهذا يؤكد أن للتفكير التدبري تأثير واضح في المتانة العقلية , اضافة إلى ذلك القيمة التائية المحسوبة (١٤,٢٩٥) اعلى من الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وهي قيمة مرتفعة جداً تشير إلى أن الإسهام حقيقي وليس عشوائياً ؛ اي أن التفكير التدبري يعد متنبئاً معنوياً بالمتانة العقلية , وتعزو الباحثة ذلك إلى ان إسهام التفكير التدبري إسهاماً إيجابياً في المتانة العقلية يعني أن الافراد الذين يتمتعون بمستوى اعلى من التفكير التدبري يتميزون بقدرتهم على التأمل العميق في المواقف والاحداث التي يمرون فيها والتجارب الحياتية , مما يعزز لديهم القدرة على مواجهة الضغوط والتكيف معها وهو ما ينعكس ايجاباً على مستوى متانتهم العقلية , كما أن التفكير التدبري يجعل من الفرد اكثر وعياً ذاتياً ومتزن انفعالياً , فلا يستسلم للازمات وانما يبحث في الحلول وهذا ما يجعله أكثر ثباتاً وصموداً ومرونة نفسية في مواجهة الحياة وتحدياتها .

مجلة العلوم الاساسية
علوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١. إقامة ورش وندوات تدريبية لطلبة الجامعة لتدريبهم على توظيف استراتيجيات التفكير التدبري داخل القاعات الدراسية من خلال طرح مشكلات تستدعي التخطيط وتحديد المسارات.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٢. توجيه كافة مراكز الارشاد النفسي الجامعي في تقديم جلسات ارشادية تدريبية تعزز ايمان الطلبة بذواتهم وقدرتهم على تحديد أهدافهم وتحقيقها وفق أنموذج (Snyder) , بوصفة رافدا أساسيا لتعزيز متانتهم العقلية وصمودهم النفسي.

المقترحات:

وفقا لما أسفرت عنه نتائج البحث تقترح الباحثة على النحو الآتي:

١. إجراء بحوث أخرى تتناول متغيرات وسيطة قد تؤثر في العلاقة بين المتغيرين مثل الذكاء الانفعالي والدعم الاجتماعي .

٢. إجراء دراسات أخرى تتناول متغيرات قد ترتبط بالتفكير التدبري والمتانة العقلية كالذكاء الوجداني والكفاءة الذاتية ، فضلاً عن توسيع نطاق البحث ليشمل عينات مختلفة للتحقق من عمومية هذه النتائج وامكانية تعميمها.

المراجع

المراجع العربية:

١. حمد , نشوه ناصر حسين(٢٠٢٣) : التفكير التدبري والوظائف التنفيذية الوجدانية وعلاقتهما بالتوجهات المستقبلية لدى طلبة الجامعة , اطروحة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية للبنات ,جامعة بغداد .

٢. صبار , حسام محمود (٢٠٢١): المتانة العقلية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة , مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية , جامعة تكريت .

٣. علي، هناء محمد (٢٠١٦) : المتانة العقلية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة بابل، ٢٣(١)، ٦٠–٨٥.

٤. عيسى، ايمان خالد و عبد المجيد أماني فرحات (٢٠٢٠): نمذجة العلاقات السببية بين المتانة العقلية وتنظيم الانفعالات والرفاهية النفسية.

٥. الفقي ، ابراهيم (٢٠٠٧) : قوة الفكر، القاهرة , دار الراية للنشر والتوزيع , ١٢.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الثامن والأربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٨هـ

٦. الليثي، أحمد حسن محمد (٢٠٢٠): المتانة العقلية وعلاقتها بالدافعية الاكاديمية وأساليب مواجهة الضغوط لعينة من طلاب جامعة حلوان.

٧. محمد , عبدالله علي و البديري , عمر فاضل (٢٠٢٣): التشوهات المعرفية وعلاقتها بالمتانة العقلية لطلبة بعض كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة , بحث منشور في العراقية للمجلات الاكاديمية العلمية , ١٤ (٢) , ١٨٥- ١٩٧.

٨. محمود، نهاد عبد الوهاب (٢٠١٩) : سلوك المخاطرة وعلاقته بكل من الثالوث الكئيب للشخصية والصلابة العقلية لدى الاحداث الجانحين.

المراجع الأجنبية:

1. Anderson, V. (1998): Assessing executive functions in children Biological, psychological, and developmental consideration, Neuropsychological Rehabilitation, 8.
2. Clough, P., Earle, K., & Sewell, D (2002) Mental toughness: The Concept and its measurement. In I. Cockerill (Ed.), Solutions in Sport psychology (pp. 32–45). London: Thomson.
3. Coulter, T., Mallett, C. J., & Gucciardi, D. F. (2010) Understanding mental toughness in Australian soccer: Perceptions of players, parents, and coaches. Journal of Sports Sciences, 28, 699–716.
4. Snyder, & Hamilton, N. (2008). The Effectiveness of in coping with cold press orpain. Journal of Health psychology , Vol 13 (6).
5. Snyder, C. R. (2000). Hypothesis: There is Hope. In C. R. Snyder (Ed.), Handbook of hope: Theory, measures, and applications . San Diego: Academic Press.
6. Snyder, C.R Harris .C. Andreson .J. R. Hollearn .S.A Irving .L.M Sigmon .S.T. (1991) The will and the ways : Development and Validation of an individual , differences measure of hope , Journal of personality and social psychology, 60 (4).
7. Snyder, C.R., (2002) Hand book of hope: Theory, measures, and applications. San Diego, CA: Academic.

8. Yuan, K.H. (2005). *Fit Indices Versus Test Statistics*. Multivariate Behavioral Research, 40 (1), 115-148.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية